اشتقاقها من اثر كذا اى اسنده وقيل فيها غير
ذلك وقرا على وابن عباس وزيد بن على وعكرمة
فى آخرين اثره دون الف وهى الواحدة وتجمع
على آثر كشجرة وشجر وقرا الكسائى أثارة أثر بضم
الهمزة وكسرها مع سكون الثاء وقتادة والسلمى
بالفتح والسكون والمعنى بما يؤثر ويروى اى
ائتونى بخبر واحد يشهد بصحة قولكم وهذا على
سبيل التنزل للعلم بكذب المدعى اه وعبارة
الخطيب او اثارة اى بقية من علم يؤثر عن الاولين
بصحة دعواكم فى عبادة الاصنام انها تقربكم الى
الله تعالى وقال المبرد اثارة ما يؤثر من علم كقولك
هذا الحديث يؤثر عن فلان ومن هذا المعنى سميت
الاخبار والآثار يقال جاء فى الاثر كذا وقال الواحدى
وكلام اهل اللغة فى هذا الحرف يدور على ثلاثة
اقوال الاول الاثارة واشتقاقها من اثر الشىء اثره
اثارة كانها بقية تستخرج فتثار والثانى من الاثر
الذى هو الرواية والثالث من الاثر بمعنى العلامة
وقال الكلبى فى تفسير الاثارة اى بقية من علم
يؤثر عن الاولين اى يسند اليهم وقال مجاهد
وعكرمة ومقاتل رواية عن الانبياء قال الرازى
وههنا قول اخر واثارة من علم هو علم الخط الذى

الاتقان

يخط

المشار الى اولهما بقوله ووصينا الانسان الى اخره
والى ثانيهما بقوله والذى قال لوالديه الخ انتهى
شيخنا قوله درجات مقتضاه ان مراتب اهل
النار يقال لها درجات بالجيم والذى فى الحديث
انها دركات بالكاف واجيب بوجوه احدها
ان ذلك على جهة التغليب ثانيها ان المراد بالدرجات
المراتب مطلقا اى سواء كانت الى علو وهى مراتب
اهل الجنة او الى سفل وهى مراتب اهل النار انتهى
خطيب وكان الجواب الثانى يرجع للاول اه قوله
مما عملوا اى من اجل ما عملوا قوله وليوفيهم
معلل محذوف تقديره وجازاهم بذلك ليوفيهم
الخ اه سمين قوله وهم لا يظلمون اما استيناف
واما حال موكدة اه سمين قوله ويوم يعرض
يوم منصوب بقول مقدر يقال لهم اذهبتم فى
يوم عرضهم وجعل الزمخشرى هذا مثل عرضت
الناقة على الحوض فيكون قلبا ورده الشيخ بان
القلب ضرورة وايضا الفرض امر نسبى تصح
نسبته الى الناقة والى الحوض وقد تقدم الكلام
فى القلب وان فيه ثلاثة مذاهب اه سمين قوله
بان تكشف لهم اشار به الى ان الكلام من قبيل
القلب وان المطيل تعرض النار عليهم فعلى هذا

Copyright © King Saud University